تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة محمد - الآيات : 20 - 23

ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم ، طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ، فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم

( محمد : 20 - 23 )

شرح الكلمات:

لولا نزلت سورة : أي هلا نزلت سورة يقول هذا المؤمنون طلبا للجهاد.

سورة محكمة :أي لم ينسخ منها شيء من أوامرها ونواهيها.

وذكر فيها القتال :أي طلب القتال بالدعوة إليه والترغيب فيه.

في قلوبهم مرض :أي شك وهم المنافقون.

نظر المغشي عليه من الموت :أي خوفا من القتال وكراهية لهم فتراهم ينظرون إلى الرسول مثل نظر المغشي عليه من سكرات الموت.

فأولى لهم طاعة وقول معروف :أي فأجدر بهم طاعة لرسول الله وقول معروف حسن له.

فإذا عزم الأمر :أي فرض القتال وجد أمر الخروج إليه.

فلوا صدقوا الله :أي وفوا له ما تعهدوا به من أنهم يقاتلون.

لكان خيرا لهم :أي الوفاء بما تعهدوا به خيرا في دنياهم وآخرتهم.

فهل عسيتم أن توليتم :أي أعرضتم عن الإيمان الصوري الذي أنتم عليه وأعلنتم عن كفركم.

أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم :أي تفسدوا في الأرض بالشرك والمعاصي ولا تصلوا أرحامكم.

فأصمهم وأعمى أبصارهم :أي فعل تعالى ذلك بهم فلذا هم لا يسمعون الحق ولا يبصرون الخير والمعروف.